النّتَاج المعجميّ في التراث العُماني
من القرن العاشر إلى القرن الثالث عشر الهجريين

د. أحمد بن محمد الرُّمْحِي
أستاذ اللغويات
قسم اللغة العربية وآدابها
جامعة الشرقية

الملخص

يسعى هذا البحث إلى حَصْر النتاج المعجمي العُماني وتحليله في الحقبة الزمنية الممتدة من القرن العاشر إلى نهاية القرن الثالث عشر الهجريين، إذ تروم الدراسة من وراء ذلك إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما الآثار المعجميّة العُمانيّة في المدة من القرن العاشر الهجري إلى نهاية القرن الثالث عشر الهجري؟
2. ما أشكال التصنيف المعجمي العُمانيّ في هذه الحقبة الزمنية؟ وما أنواع المعاجم التي ظهرت فيها؟
3. ما مضمون تلك الآثار المعجمية مادة وترتيبا ومعالجة؟

وانطلاقًا من هذه الأسئلة تقسِّم الدراسة ذلك النتاج المعجمي في أشكال تصنيفه إلى معاجم مستقلّة، وإلى رسائل لغوية أو فصول معجمية، ثم تتناول كُلّ نتاج منها بتحليل مادته؛ لاستيضاح نوعه إن كان من معاجم

الألفاظ أو المعاني، وموضوعه، ومنهج ترتيبه، ونمط معالجة مادته، وأبرز ما يتصل به كمصادره وتأثّره المنهجي بمن سبقه.

وترجع أهمية هذه الدراسة إلى أنَّ هذه الحقبة الزمنية لم تُفرد لها دراسة من قبل -حسب عِلْم الباحث- تحصر نتاجها المعجمي مع دراسة مادتها المعجمية.

وخرجت الدراسة بنتائج، أهمها: التنوّع في النتاج المعجمي العُماني في الحقبة المدروسة بين معاجم الألفاظ ومعاجم المعاني، وفي موضوع مادتها بين المعجم اللغوي والطّبي والفقهي، وفي تصنيف لغتها بين معاجم أحاديّة اللغة ومعاجم ثنائيّة اللغة، كما تُعدّ هذه المعاجم رافدًا لغويًّا وحضاريًّا للباحثين لرصد ألفاظ في البيئة العُمانيّة ذات دلالة لغوية أو مفهوم اصطلاحي في الحقبة الزمنية المدروسة.

كلمات مفتاحية: معجم – تراث عماني – القرن العاشر الهجري – القرن الثالث عشر الهجري.

Lexical Productions in the Omani Heritage From the 10th to the 13th Century Hijri

Abstract:

This research seeks to survey and analyze whole Omani lexical productions from the 10th to the 13th century Hijri, with the aim to answer the following questions:

1. What are the Omani lexical remnants from the 10th to the 13th century Hijri?
2. What are the Omani lexicography methods and types of dictionaries that appeared during this time period?
3. What is the content of these lexical remnants in terms of subject, compilation and processing?

Building on these questions, the study divides these lexical productions by lexigraphy methods into independent dictionaries and linguistic messages or lexical chapters. It proceeds to focus on each lexical production and analyzes its content in order to identify its type, whether descriptive or prescriptive, as well as its subject, compilation method, content processing pattern and the main relevant elements, such as its references and methodological sources of influence.

This study is particularly important considering that no separate study - as far as the researcher is aware - has exclusively addressed this time period, surveyed its lexical productions and examined its lexical material.

The study produced numerous findings, mainly on the diversity of Omani lexical production in the said time period in form of both monolingual and bilingual descriptive and prescriptive dictionaries, as well as the diversity in subjects that ranged from linguistics and medical terms to Islamic jurisprudence. These productions are valuable linguistic and cultural assets that help to track Omani terminology and semantics through that time period.

Key Terms: Dictionary - Heritage - Oman - Tenth Century - Thirteenth Century.

توطئة

في الدرس اللساني المعاصر تقوم المعجميّة على علمين أساسين: علم المعجم وعلم صناعة المعجم، أما علم المعجم (Lexicology) فهو مرتبط بالنظرية المعجميَّة، "وموضوعها البحث في الوحدات المعجميّة من حيث مكوناتها وأصولها وتوليدها ودلالاتها"[1].

أما علم صناعة المعجم (Lexicography) فهو مرتبط بالمعجمية التطبيقيّة، وتشمل خمس خطوات: جمع المعلومات والحقائق، واختيار المداخل، وترتيبها طبقًا لنظام معيّن، وكتابة المواد، ثم نَشْر النتاج النهائي، فهذا النتاج النهائي هو ما نعبِّر عنه بالمعجم أو القاموس[2]، والعلاقة القائمة بين هذين العلمين[3] أنَّ (علم المعجم) يُهيِّئ المعلومات الوافية عن المواد التي تدخل في المعجم[4].

وسياق هذه الدراسة في إطار العلم الثاني: (علم صناعة المعجم)، وهو عِلْم عَرِيق عند العرب؛ إذ اعتنوا بصناعة المعجم العربي قديمًا وحديثًا بمناهج شتى ودوافع متنوعة على مَرّ عصورهم، منذ كتاب "العين" لإمام العربية الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي العُماني(175هـ/791م) إلى المعاجم العربية

وللعمانيين دور بارز على مرّ العصور في صناعة المعجم، ككتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (175هـ/791م)، والمجاميع اللغوية لكُراع النَّمْل أبي الحسن علي بن الحسن الهنائي(310هـ/922م) كالمُنَجَّد والمُنْتَخَب والمُجَرَّد، وجَمْهَرة اللُّغَة لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (321هـ/933م)، ومعجم الماء لأبي محمد عبدالله بن محمد الأزدي الصُّحاري (ق5هـ/ ق10م)، والإبانة لأبي المُنْذر سَلَمة بن مُسْلم العَوتَبي الصُّحاري[6] (ق5-6هـ/ ق10-11م)، و"اللفظ المُسْتَغْرَب من شواهد المُهَذّب" للقَلْعِيّ الآنف ذِكْرُه، وكذا معجمه المفقود "كَنْز الحُفَّاظ في غرائب الألفاظ".

وما وصلنا من هذه المعاجم مطبوعٌ محقَّق -كما هو معلوم- وتناولته أقلام الباحثين تحليلًا ومناقشة لقضاياه المعجمية، وأقيم لهؤلاء الأعلام ندوات ومؤتمرات بحثت نتاجهم العلمي ولا سيما المعجميّ[7]؛ لكنّ أكثر الدراسات اللغوية في النتاج المعجمي العُمانيّ تقف عند هذا الحدّ الزمنيّ؛ أي القرن السادس الهجري، وتسكت عن القرون الهجرية الآتية، فتترك الباحثين في تساؤل عن حال النتاج المعجمي العُمانيّ بعد هذا الحدّ الزمني، أَبَقِيَ هذا الجهد اللغوي مستمرًا فيما بَعْدُ أم توقَّفَ؟

من هنا يسعى هذا البحث بمنهج وصفي تحليلي إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما الآثار المعجميّة العُمانيّة في المدة من القرن العاشر الهجري إلى نهاية القرن الثالث عشر الهجري؟
2. ما أشكال التصنيف المعجمي العُمانيّ في هذه الحقبة الزمنية؟ وما أنواع المعاجم التي ظهرت فيها؟
3. ما مضمون تلك الآثار المعجمية مادة وترتيبًا ومعالجة؟

ولمعالجة هذا الموضوع سيقف البحث -بعد تعريف مصطلح المعجم- على النتاجات المعجمية العمانية يقسِّمها إلى قسمين: معاجم عمانية، ورسائل وفصول معجمية في التراث العماني، وسيكون تناول كل نتاجٍ منها على حِدَة؛ لاستيضاح مادته المعجمية في ترتيبها ومعالجتها، ومحاولة الوقوف على مصادرها اللغوية.

وتأتي أهمية هذا البحث إلى أن الحقبة الممتدة من القرن العاشر الهجري إلى نهاية القرن الثالث عشر الهجري لم تقمْ دراسة -حسب عِلْم الباحث- تعتني بحَصْر النتاج المعجمي العُماني فيها، وتصنيفه ومعالجة منهج مادته المعجمية، أمَّا القرون الثلاثة السابقة للحِقْبة المدروسة -وهي من القرن السابع

إلى التاسع- فلم يقف البحث فيها على نتاج معجمي عُمَانيّ حسب ما كُشِفَ إلى الآن من نتاج علمي في هذه القرون الثلاثة.

وثمة صعوبات يجدها الباحث في هذا الموضوع، أبرزها أنَّ أكثر النتاج العُمانيّ لا يزال مخطوطًا في المكتبات أو المراكز البحثية، أومحفوظًا في خزائن أهلية، من هنا لا يجد الباحث طريقًا للوصول إليها إلا من طريق تتبع قوائم كَشّافات المخطوطات؛ مما نال حظًّا من التصنيف، ويبقى الإشكال عند الباحثين في تلك المخطوطات التي لا تزال مغيَّبة في خزانات أهليّة، ولم تتناولها أقلام الباحثين تصنيفًا أو دراسة.

من هنا لم يكن أمام الباحث إلا تناول ذلك النتاج المعجمي المطبوع أو المصنَّف أو ما وقع عليه النظر من المخطوطات الأخرى، وما لا يدرك كلّه لا يترك جلّه، ولعل قابل الأيام يجود بنتاجات معجمية عُمانية أخرى.

مصطلح المعجم:

يرى أحمد عبد الغفور عطار أن مصطلح (المعجم) يُطلق على "كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة، مقرونة بشرحها وتفسير معانيها، على أن تكون المواد مرتّبة ترتيبًا خاصًّا، إمّا على حروف الهجاء أو الموضوع"، لكن هذا المفهوم يُخرج

كثيرًا من الآثار المعجمية في التراث العربي، كالمجاميع اللغوية والرسائل اللغوية ذات المنهج المعجمي، هذا فضلًا عن أنّ مادة المعجم لا يلزم أن تكون مفردات لغوية، فقد تكون مصلحات في علم من العلوم، وقد تكون المادة المعجمية في صورة تراكيب مرتبة خدمةً لهدف علمي أو تعليمي.

ويُوسِّع يسري عبدالغني دائرة تعريف المعجم بقوله: "يطلق تعبير (المعجم) بمعناه العام على كل قائمة تحتوي مجموعة من الكلمات من أي لغة مع مراعاة ترتيبها بصورة معينة، ذات منهج، ومع تفسيرها بذكر معناها الحقيقي أو المجازي، أو بذكر معناها واستعمالاتها المختلفة"(8)، وربّما يُفْهَم أنَّ احتواء المعجم على (مجموعة من الكلمات) إنَّما هو للمفرد منها دون المركَّب؛ لكنَّنا سنرى لاحقًا أنَّ المركَّب من الأسماء يُحْمَل مَحْمَل المفرد في منهج ترتيب المعجم، فأسماء النبات مثل: "آذان الغار"، و"إكليل الملك" تُرتَّب في باب الهمزة وفق الترتيب الألفبائي، و"البقلة الحمقاء" في باب الباء وهكذا، فالعبرة هنا بأوائل الحروف بغض النظر إن كان الاسم مفردًا أم مركَّبًا.

و(المعجم) عند محمد علي الخولي: "مرجع يشتمل على كلمات لغة ما، أو مصطلحات عِلْم ما، مرتَّبةً ترتيبًا خاصًّا، مع تعريف كل كلمة أو ذِكْر مرادفها أو نظيرها في لغة أخرى، أو

بيان اشتقاقها أو استعمالها أو معانيها المتعددة أو تاريخها أو لفظها"[9]، وهذا التعريف يعتني بجوانب معجميّة لها حضور في العصر الحديث، كمعاجم المصطلحات، والمعاجم المتعدِّدة اللغة، والمعجم التاريخي.

وتوسُّع تعريف المعجم عند يسري عبدالغني والخولي يدخل فيه: "كتب النوادر والغريب، ورسائل الألفاظ التي توضع لهدف تعليمي تربوي، وهي التي تتناول ألفاظًا مستقاة من نصوص يصعب فهمها، أو جُمِعَت على نحو خاصّ"[10]، ويدخل في هذا المفهوم أيضا ما عُرِفَ في تراثنا اللغوي ككتب الهَمْز والحيوان وخَلْق الإنسان[11].

ووفق هذا المفهوم أيضًا يدخل في النتاج المعجمي المنظومات المصوغة لبيان معاني الألفاظ، كما هو الشأن في المُثَلَّثات كمُثَلَّثَة قُطْرُب؛ فإنَّها في صورة رسائل معجمية وإنْ كانت في بناء نَظْمي، وممن توسَّع في ذلك من المعاصرين وأدخلها في مفهوم المعجم الباحثُ أحمد الشرقاوي؛ إذ يرى أنَّ مصطلح (المعجم) يقع على "كل كتاب احتوى مفردات مشروحة لغويًّا، وإنْ امتزج بمباحث نحوية وصرفية أو تضمن نصوصًا أدبية ما كانت المادة اللغوية هي الغالبة فيه على ما سواها"[12].

من هنا ستقف الدراسة على جهود معجمية في قسمين: المعاجم العمانية، ورسائل وفصول معجمية في التراث العماني؛ وذلك وفق الآتي:

أولًا: المعاجم العمانية:

وسنقف هنا على ثلاثة معاجم عُمانية، هي:

- السِّرُّ العَلِيّ في خَواصّ النَّبات بالتَّصْرِيف السَّواحِلي.
- مُبْتَدَأُ الأَسْفَار في بيان نُبْذة يَسِيرة من لغة أهل زنجبار بالمشهور من اللغة العربية.
- مِسْكَة المُسَّاك المُوقِع الأسماءَ في شَرَكِ الاشْتِرَاك.

1- السِّرُّ العَلِيّ في خَواصّ النَّبات بالتَّصْرِيف السواحلي:

هذا السِّفْر للشيخ ناصر بن أبي نبهان جاعد بن خميس الخروصي (1262هـ/1845م)، ولا يزال مخطوطًا، في مجموعٍ يَضُمّ هذا المعجم ومعجم (مَبْتَدَأ الأَسْفَار) بمكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي بولاية السيب، تحت رقم (1133 - قسم المخطوطات)[13]، وهو مكتمل، وناسخه سالم بن خميس بن خلفان بن أبي نبهان جاعد بن خميس الخروصي، وكان تمام نسخه يوم 12 من صفر سنة 1268هـ.

ولهذا السِّفْر نسخة مخطوطة أخرى مختصرة، وهي أيضًا بمكتبة السيد محمد أيضًا، مُصَنَّفة تحت رقم (1531- قسم المخطوطات)، وناسخها بأرض شومبة الخضراء حمود بن عامر العَزْري يوم 22 من الحجّ الأكبر سنة 1345هـ[14].

وبناه مؤلِّفه في شكل معجم (عربي-سواحلي)، وأراده ليكون مُعْجَمًا للنبات، يُستوضَح منه أسماءُ النبات، ومكان وجوده، وعلاجه النافع، وطريقة تحضير العلاج؛ فبسط فيه "أسرار عروق النبات، وأوراقه، وثمراته، وأغصانه"[15].

واستهلَّه بمقدمة معجمية تحدّث فيها عن بعض الخصائص الصوتية والصرفية في اللغة السواحلية، وتلك المقدمة تكشف أمرين مهمين:

- ✓ أولهما: دور الشيخ في التقعيد اللغوي للغة السواحلية[16].
- ✓ ثانيهما: رَسْم معالم منهجية لمعجمه ببيان خصائص اللغة السواحلية؛ مما له أثر في المعالجات الصوتية والصرفية لمفردات المعجم.

وبعد مجاوزة هذه المقدمة المعجمية يُقسّم كتابه إلى قسمين:

الأول منهما: سَرَدَ فيه أسماء النباتات، دون ذِكْر لمنافعها إلا قليلًا.

والثاني: أعاد فيه سَرْدَ أسماء النباتات، لكن بتفصيل يُبيِّن مكان وجودها، وعلاجها النافع وطرائق تحضيره.

وفي كلا القسمين اعتمد في تسلسل موادّ معجمه على الترتيب الألفبائي، الذي يُسمِّيه بالترتيب (الأبتثيّ)، إذ يقول متحدِّثًا عن أسماء النبات: "نرسمها مرتبة على الحروف الأبتثية: أ ب ت ث إلى آخرها"(17)، فاسم النبات في معجمه يرد بالاسم العربي والسواحلي، وأحيانًا يورد الاسمَ العماني والاسم العربي والاسم السواحلي، وأحيانًا يذكر مع الاسم السواحليّ الاسمَ الزنجباريّ، إن كان له اسم آخر، مستعملًا في ذلك الترميز الرقمي لكل لغة، فيجعل رقم (2) للاسم العربي، ورقم (7) للاسم الزنجباري، ورقم (5) للاسم العماني، ويضع للغة السواحلية رقم (6).

ولتوضيح ذلك يقول في باب الهمزة مستعملًا الترميز الرقمي لكل لغة:

- "ابو قابوس، وهو الغاسول.
- الاثب2، لثب5، مثابي7.
- اذان الغار2، مشكيز فاني7.
- الاشنان وهو الذي منه (القلعي).
- اظلم7، العظلم5، الوسم2.

- آفوا 7، البنفسج2، رازقي5 "[18].

وأحيانًا يذكر مع الاسم الزنجباريّ الاسمَ السواحليّ، من ذلك قوله: "فَصْلٌ في مبازي لغة سواحلية، ومبراري لغة زنجبارية، هو التوريان لغة عمانية"[19].

أما معالجة المادة المعجمية وهي اسم النبات فاعتنى فيها ببيان لغاتها العربية والعمانية والسواحلية والزنجبارية ما أمكن ذلك، وإلا يكتفي ببيان الاسم العربي أو العماني مع الاسم السواحلي، كما أنه يعتني بضبط بنية الاسم السواحلي، كما يعتني بوصف شَكْل النبات ومكوناته، وتوضيح منافعه العلاجية، وبيان مكان وجوده[20]، وذِكْر الأحكام الشرعية لبعض العلاجات التي ينقلها من المصادر[21].

ويعتمد في مصادره على السَّماع، والمشاهدة والتجربة، والنقولات من المصادر المختصّة بهذا العِلْم[22]، كما يُوَشِّي الشيخُ معجمَهُ أحيانًا برسومات توضيحية[23].

ولهذا المعجم أهمية، إذ إنه معجم ثنائيّ اللغة (عربي-سواحلي)، يسدّ فراغًا في المكتبة العمانيّة خصوصًا والمكتبة العربية عمومًا، في بيان أسماء النبات والعلاجات والأدوية النباتية في عِلْم الصيدلة بين العربية والسواحلية، في تلك الحقبة الزمنية حيث الحضور العُمانيّ في شرق إفريقية، وتعود أهمية

هذا المعجم أيضًا إلى مقدمته التي رسمت ملامح التقعيد اللغوي للغة السواحلية، وما لها من خصائص صوتية وصرفية وتركيبية.

2- مُبْتَدَأُ الأَسْفَار في بيان نُبْذة يَسِيرة من لغة أهل زنجبار بالمشهور من اللغة العربية:

هذا المعجم أيضًا للشيخ ناصر بن أبي نبهان الخروصي، وأنشأه ليكون معجمًا لغويًّا، يجمع اللفظ العربي وما يقابله من الألفاظ الزنجبارية.

ولا يزال الكتاب مخطوطًا، وسبق أنَّه ضمن مجموعٍ يَضُمّه وكتابَ (السِّرّ العَلِيّ في خَواصّ النَّبات بالتصريف السواحلي)، وسبق أنَّ هذا المجموع مصنَّف تحت رقم (1133 - قسم المخطوطات) بمكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي بولاية السيب، لكنّ نسخة المخطوط التي بين يدي الباحث غير مكتملة؛ إذ تتوقف عند حرف الخاء، وعلى هذا لا نجد في هذا المخطوط سوى ثماني عشرة صفحة فقط، تَضُمّ سبعة أبواب، وتلك الأبواب تحوي حروف المعجم من الهمزة إلى الخاء.

واعتنى الشيخ في مقدِّمة هذا المعجم -كما في معجم (السِّرّ العَلِيّ)- ببيان رسوم معجمه مما تقتضيه الصنعة المعجمية، وما

تستدعيه اللغة السواحلية في تشكّل أصواتها وبنية صيغها بالموازنة بينها وبين النظام اللغوي في اللغة العربية(24).

وأشار في مقدمة معجمه إلى سبب اختياره اللغة الزنجبارية دون غيرها من لغات شرق إفريقية؛ لكثرة القاصدين إلى زنجبار، وكونها بندر قطب السواحل فـ"دَعَتِ الحاجة إليها أكثر من غيرها، ودَعَتِ الحاجة إلى معرفة لغتهم أكثر من غيرها من لغات السواحل"(25).

وسلك الشيخ في ترتيبه **الترتيب الألفبائي**، يقول في ذلك: "وسنأتي -إن شاء الله- بيان ذلك في ترتيب الكلام على أ ب ت ث إلى آخر الحروف الثمانية والعشرين حرفِ الياء"(26)؛ فجعل الشيخ كلّ حرف بابًا؛ ليكون معجمه في ثمانية وعشرين بابًا بعدد حروف الهجاء، إلا أنَّ المخطوط غير مكتمل كما سلف.

وثمّة ملحظ في ترتيب بعض الألفاظ ومعالجة بعض الموادّ المعجمية، من ذلك أنّ الكلمات التي يكون بها ألف ذات أصل واوي أو يائي لا يلتفت إلى هذا الأصل في ترتيبها، وإنما يجعل الألف بمرتبة الهمزة في الترتيب، فمثلا تأتي عنده لفظة (إباحة) أولا ثم لفظة (أبّ)؛ إذ يعدّ الألف في وسط كلمة (إباحة) همزة فكانت قبل (أبّ)(27)، والمعهود في معاجم التراث اللغوية إيراد لفظ (الإباحة) في مادة (بوح)؛ مراعاة للأصل الواوي لألفها(28).

وأحيانًا يُتبع ببعض الموادّ المعجمية متعلقاتها المعنوية من المواد الأخرى سالكًا منهج معاجم المعاني كما صنع –مثلًا- في مادة (باب) إذ ألحق بها الألفاظ التي هي أسماء لأجزاء الباب وإن اختلف ترتيبها الألفبائي، ثم توسّع أيضا فذكر بعضًا من مكوّنات البيت(29).

أمّا في معالجته لموادّ معجمه فإنه يقتصر على إيراد اللفظ العربي أولًا ثم يتبعه بما يقابله من اللغة الزنجبارية دون استطراد بشرح أوتوضيح، إلا قليلًا(30)، وذلك كقوله:

- "**باء** أي رجع: أَمَـ رُودِ
- **البأساء والبأس**: نَجْو'فُ
- **الباب**: مْلانْجُ
- **باح به**: أَمَـ فَنُوَ"(31).

وفي حالات قليلة يوضح معنى اللفظ، كأن يكون لفظًا غريبًا، كقوله في مادّة (التِّتِّين): "التِّتِّين: على صورة الحيّة، أضخم من جِذْع النَّخْلة"(32)، ويندر كذلك أن يتعرَّض لتصريف الكلمة، كقوله في صدر باب (الجيم): "جاءَ: أَمَـ كُوِج، سيجيء: أَتَ كُوِج"(33)، وفي باب (حرف الهمزة والألف) يأتي بلفظة (الإرادة)، ثم يتبعها ببعض مشتقاتها من الأفعال في سياق ضمائر مختلفة كُلٌّ منها له مقابلٌ مختلف في اللغة

الزنجبارية، فيقول: "الإرادة: أُرِيد: نتاكَ، "أَتُرِيد؟، تُرِيد: وني نتاكَ"، "هي لا تُرِيد، لا أريد: سْتاكِ، لا يُرِيد: هتاكِ"(34).

ويتوسع أحيانا فيورد ترجمة اللفظ على اختلاف أحواله وصفاته، كما صنع في لفظ الأرض؛ إذ أورد له ما يقابله في الزنجبارية حين يكون لفظًا عامًّا، وحين تكون الأرض مرتفعة، أو نازلة، وحين تكون لم يزل فيها ماء(35).

ويورد أحيانًا تراكيب وجُمَلًا تستعمل في سياقات لغوية خاصّة، كما صنع في مادة (الباب) حين ساق بعض الجُمَل المتعلقة بهذه المادة، مثل ترجمة جملة "افتح الباب"، و"اغلق الباب"، و"اجعل الحَلْقة في رزّ الباب"(36).

وهذا المعجم يُعَدّ -على ما وصلنا منه- من المعاجم العمانية النادرة والمهمة كما هو الشأن في معجم (السِّرّ العَلِي)؛ إذ جعله مؤلِّفه معجمًا ثنائيّ اللغة (عربي-زنجباري)، في حقبة زمنية تعكس البُعْد الحضاري العُمانيّ في شرق إفريقية، هذا فضلًا عن أهمية المعجم في مقدمته التي سعتْ إلى وضع الملامح الأولى للتقعيد اللغوي للغة الزنجبارية.

3- مِسْكة المُسَّاك المُوقِع الأسماءَ في شَرَك الاشْتِرَاك:

"مِسْكة المُسَّاك المُوقِع الأسماءَ في شَرَك الاشْتِرَاك" مخطوط في اللغة للأديب المؤرّخ حميد بن محمد بن رُزَيق العبيداني النَّخلي الشهير بابن رُزَيق (1291ه/1874م)[37]، جمع فيه ألفاظًا معانيها متقاربة تدلّ على شيء واحد، فهو يقع في علم اللغة في نطاق "الترادف"، الذي هو ما اختلف لفظه واتّفق معناه.

والمخطوط مصنّف تحت رقم (3215) بدار المخطوطات بوزارة التراث والثقافة، ويقع في 135 صفحة، في كل صفحة نحو 16 إلى 17 سطرا، وفي كل سطر نحو سبع كلمات، مكتوب بخط مشرقي واضح مشكول.

وللمخطوط مقدّمة[38] صاغها المؤلِّف مسجوعة، وليس ذلك بغريب على الأديب ابن رزيق، وفي هذه المقدّمة أبان عن اسم الكتاب ومؤلِّفه والباعث على تأليفه، ومصدره الذي اعتمد عليه، **فالباعث على تأليفه** يشير إلى رغبة المؤلف في سَدّ فراغ في تراث المكتبة اللغوية، فيُصرّح بأنَّ جَمْع الأسماء للحيوان الناطق وغير الناطق وللجماد الصامت وغير الصامت "غير موجود، في باب كتاب مشهود اختصارًا، فضلًا عن الإسهاب

الممدود"[39]، إلى أن يقول: "فلأجل هذا حداني جناني على جمع اشتراكها في شَرَك هذه الصحيفة، اللطيفة، إذ هي إليهنّ صارت كالوظيفة، فنسّقت كلّ واحد في سلكه، وقرّرته في سلطانه وملكه؛ ليسهل على الطلبة بعد الشّتات، اقتران الجزئيات للكليّات"[40].

لكننا نفاجأ بأن **المخطوط يخلو من خاتمة**، أو بما يفيد انتهاء الكتاب كما أراده مؤلفه، فعادة نجد بعض المؤلفين يضع في بداية المخطوط أبواب كتابه؛ فيكون بذلك قرينة نستأنس بها على اكتمال المخطوط من عدمه حال خُلُوّه من قرينة دالّة على انتهائه، أو يكون للمخطوط خاتمة صريحة من مؤلفه بتمامه، لكن شيئًا من ذلك لا نجده في المخطوط.

فالصفحة الأخيرة -من المخطوط الذي بين يدي الباحث- جزء من الباب الذي يسمّيه "الباب الرابع والثلاثون: فيما يُحْتاج إلى معرفته من الرجال والنساء"، وبهذه الصفحة ثمانية أسطر ونحو نصف سطر فحسب، دون بيان لإتمام هذا الباب أو انتهاء الكتاب، بل الأرجح أن هذا الباب لم يكمله ابن رزيق؛ فإنّه عقده لبيان أسماء الأعضاء في جسم الإنسان وأسماء الجزئيات التي تتركب فيها، وبدأ بأعلى الرأس إلى ما يدنو من الأعضاء في الجسم، ثم توقف في آخر المخطوط عند الرُّكْبة في ترتيبها من

الجسم، في قوله: "**والرّضفة**: العظم المُطْبق على رأس الرُّكْبة"(41)، وكان الأصل أن يكتمل الباب ببيان ما تبقى من أعضاء جسم الإنسان من نحو السَّاق والقَدَم، وفق ما سار عليه من بداية الباب.

إذًا هكذا هو حال هذا المخطوط في خاتمته، فهل للمخطوط نسخة أخرى كاملة غير التي بين يدي الباحث؟ أو هل أن ابن زريق لم يُقدَّر له أن يُتمّ كتابه كما أراد له أن يكون؟ هذه تساؤلات ليس بين أيدينا الآن جواب عنها؛ لذا سنقف على هذا المخطوط كما هو عليه، نعرض خِطّته ومصادره.

أمّا **خِطّة بناء الكتاب** فتسير على منوال كتب اللغة الأخرى التي تمثّل معاجم في المعاني، من نحو كتاب الألفاظ لابن السّكيت(244هـ/858م) وهو أقدمها، و"المُنْتَخَب من غريب كلام العرب" لكُراع النَّمْل أبي الحسن علي بن الحسن الهنائي الأزدي (310هـ/922م)، و"نظام الغريب" لأبي محمد عيسى بن إبراهيم بن عبدالله الربعي (480هـ/1087م)، و"كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية" لأبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل الأَجْدَابي الطرابلسي (نحو 470هـ/1077)، وهذا الأخير من مصادر ابن رزيق، كما سيتبين لاحقًا.

وصَرَّح ابن رزيق في مقدمته بأحد هذه المصادر وهو كتاب "نظام الغريب"؛ وذلك في سياق حديثه عن توسّعه في كتابه عما هو في كتاب "نظام الغريب"، إذ يقول: "ولعَمْري ولا فَخْر لقد أتى صاحب كتاب "نظام الغريب"، بنَزْر عند هذا الترتيب العجيب"(42).

أمّا بناء ابن رزيق خطّة كتابه على منوال تلك الكتب فيظهر في تشابه موضوعات الأبواب، وهذا الأمر يصدق على تلك المصادر المذكورة؛ إذ اللاحق يتأثّر بالسابق، مع اختلاف في ترتيب الموضوعات، والزيادة والنقص فيها، وفي منهج معالجة موادّها، بما يعكس كل من ذلك رؤية مؤلِّفه.

فلو أجرينا موازنة بين "مِسْكة المُسَّاك" وكتاب الربعي "نظام الغريب" -لتَصْريحه به في مقدمة كتابه- لوجدنا نظام الغريب يشتمل على نحو مائة باب، بدأها بباب "ما جاء من الغريب في خلق الإنسان"، وانتهى بباب "ما نطقت به العرب على التثنية"(43)، أما مخطوط "مِسْكة المُسَّاك" فيحوي أربعة وثلاثين بابًا، يبدؤها بباب "أسماء الرجال الشائع فَخْرُهم مع الخصوص والعوامّ"، ويتوقف عند باب "فيما يُحْتاج إلى معرفته من الرجال والنساء".

لكن كتاب "مسكة المساك" عمد إلى ضمّ بعض الأبواب التي جاءت منفصلة في "نظام الغريب"، مع زيادة ونقص عمّا هو في "نظام الغريب" ولينجلي لنا ذلك بوضوح نقف بداية على الحقول الدلالية التي تُشَكِّل أبواب "مسكة المساك"؛ إذ نجدها تتوزع في خمسة حقول دلاليّة، نوردها حسب ترتيبها، مع وجود تداخل بينها أحيانًا سنُشير إليه، وهذه الحقول هي:

أولًا: حقل الإنسان: وهذا له ثمانية أبواب، الستّة الأُوَل والبابان الأخيران، فالستة الأُوَل جاء فيها عن: الرجال الكرام، فالرجال اللئام، فالنساء الحِسان، فالنساء القِباح الصورة، فالشيوخ المُسنّة، فالعجائز(44)، والبابان الأخيران جاء فيهما عن: خَلْق الإنسان من البداية إلى النهاية، ثم فيما يُحْتاج إلى معرفته من الرجال والنساء(45).

ثانيًا: حقل الحرب وأسلحتها: وجاء في أربعة أبواب، ثلاثة متتابعات، من الباب السابع إلى التاسع، وهي: السيوف، فالرِّماح، فالقِسِيّ والنبال، وباب منفرد وهو الباب الثاني والعشرون الذي وقع فاصلًا بين حقل الحيوان وحقل الطبيعة(46)، وهو باب: الحرب والجيش والدرع وأسماء القتام المثار يوم الحرب(47)، ويمكن أن نلحق بها كذلك باب "أسماء الدواهي من

الزمان" السابق لباب "الحرب والجيش"؛ وذلك لقربه من معاني الشدّة والحيلة التي تقتضيها الحرب.

ثالثًا: حقل الحيوان: جاءت أبوابه متتابعة في اثني عشر بابًا، من الباب العاشر إلى الباب الحادي والعشرين، وهي: الخيل، فالإبل، فالأسد، فالذئب، فالضبع، فالثعالب والحمير الوحشية، فالظباء والبقر الوحشية، فالنعام، فالطير، فالنحل والجراد والعوامّ، فالحيّات والعقارب(48).

رابعًا: حقل الكون والطبيعة: جاء في تسعة أبواب، من الباب الثالث والعشرين إلى الباب الثاني والثلاثين، باستثناء الباب الثلاثين وهو باب العسل والخمر، أما أبواب هذا الحقل فهي: السماء، فالشمس والقمر والكواكب، فالأرض، فالجبال، فالأنهار والعيون والسحاب والمطر، فالرياح، فالبحر، ثم الليل والنهار، فالعناصر كالسماء والكوكب والنار والهواء والماء، وما يطرأ لها من تحولات وتأثيرات وتركيبات(49).

خامسًا: حقل الشراب: وهذا ليس له إلا باب واحد هو الباب الثلاثون: "في أسماء العسل والخمر"(50).

وبهذه الحقول الدلالية يتبين لنا خطة "مسكة المسالك"، وعودًا على بدء فحين نوازن بين هذه الخطة وخطة "نظام الغريب"(51) نلحظ الأمور الآتية:

- "مسكة المساك" ضمّ بضع أبواب منفصلة في "نظام الغريب" وجعلها بابًا واحدًا، كما في الباب الثاني والعشرين "الحرب والجيش والدروع" فهي باب واحدٌ فيه، وهي في "نظام الغريب" ثلاثة أبواب، فضلًا عن أنّ "مسكة المساك" زاد في آخر هذا الباب "أسماء القتام المُثار في الحرب"، ووفق منهج "نظام الغريب" تشكّل هذه الزيادة بابًا مستقلًّا، فإذًا هذا الباب في "مسكة المساك" يوازي أربعة أبواب في "نظام الغريب".
- "مسكة المساك" قد يزيد في الباب الواحد موضوعات ليست في "نظام الغريب"، وهذا وقع فيما لا يقل عن خمسة أبواب فيه، كما هو الشأن في باب (النحل والجراد والهوام)، إذ لم يرد في "نظام الغريب" باب الهوام، وفي باب (الشمس والقمر والكواكب) لم يرد في "نظام الغريب" باب الكواكب، وفي باب "الحيات والعقارب" أيضًا لم يرد في "نظام الغريب" باب العقارب.
- "مسكة المساك" قد ينفرد بأبواب ليست في "نظام الغريب" كما في باب أسماء الليل والنهار، والعكس

صحيح، فقد انفرد "نظام الغريب" بأبواب ليست في "مسكة المساك" مثل الأبواب المتعلقة بحقل النبات، كباب النخيل، وباب في أسماء النبات والأشجار والمراعي، وباب في أسماء الرياحين.

- "نظام الغريب" أكثر تنوُّعًا في حقوله الدلالية من "مسكة المساك" الذي بين أيدينا، فنجد في "نظام الغريب" مثلًا ما يتصل بحقل النبات مما ذُكر آنفا، وما يتصل بزينة الإنسان من الحلي والثياب والطيب.

أما **مصادر الكتاب** فأهمها "القاموس المحيط" للفيروزآبادي، وابن رُزَيق صرَّح به في المقدمة، إذ يقول: "فاستخرجتُ هذه الجواهر من القاموس الفاخر"(52)، وثاني هذه المصادر الصريحة نَقْله عن أبي جعفر محمد بن موسى الأردبيلي في مواضع من المخطوط، ففي الباب الأول في مادة (الحكيم) ينقل عنه مستطردًا بيان أن الحِكْمة لا سبيل إلى إذاعتها(53).

ونقل عنه كذلك موضوع الأجسام السماوية في باب (السماء وما يطلق عليها من الأسماء)(54)، وفي باب (أسماء الأنهار والعيون والسحاب والمطر) ينقل عنه موضوع البخار وما يتشكّل منه بعد صعوده إلى طبقات الهواء(55)، والباب الثاني

والثلاثون نقله كاملًا عنه، في موضوعات العناصر، وتأثير السماوات على السفليات، وحقائق الأجسام، وحصر نتائج البرهان على مسائل العلم، وفي المركبات.

وفي باب (أسماء العسل والخمر) نقل شرح عبارة "كل مُسْكِر خَمْر، وكل خَمْر مُسْكِر"(56) من كتاب (مِعْيار العلم في فنّ المنطق) لأبي حامد الغزالي (505هـ/1111م).

وفي باب (أسماء الأنهار والعيون والسحاب والمطر) ينقل -دون تسمية المصدر- عن (بعض أهل العلم) -على حدّ تعبيره- موضوع السحاب في تولّده وما يصدر عنه وما يخرج منه وعن مسيره(57).

ونحو ذلك أيضًا في باب (خَلْق الإنسان من البداية إلى النهاية)(58)، فيشير إلى نقله من "بعض العلماء"، وهو يريد العلامة أبا إسحاق الأَجْدَابي في كتابه "كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية"(59)، وكذا اعتمد عليه في الباب الأخير (فيما يُحْتاج إلى معرفته من الرجال والنساء)(60).

أما **منهجه في الأبواب** ففي استفتاح الأبواب يبدأ أحيانًا بتعريف الكلمة التي هي عنوان الباب، ويعتني ببيان بعض الصيغ الصرفية كالجموع والتصغير، كما هو الشأن في الباب الخامس "في أسماء الشيوخ المُسِنّة الذين فارقوا الشباب ورافقوا

الشّيب" فيبين دلالة "الشيخ" في هذا الباب ويذكر جموعه وتصغيره، وكذا كلمة "شيب" الواردة في عنوان الباب، وكلمة "كهل"(61)، ونحو ذلك في أبواب: السيف، والرمح، والقوس، والخيل، والأسد.

أما ترتيب مواد كلّ باب على منهج من مناهج ترتيب المعاجم كالترتيب الألفبائي أوالترتيب القافي فلا يلتزم به، شأنه شأن معاجم المعاني ككتاب الألفاظ لابن السكيت، والمخصص لابن سِيدَه، والكتابين السابق ذكرهما: "نظام الغريب"، و"كفاية المتحفظ".

ويوجز في بيان معنى المادة اللغوية، فلا يستطرد غالبًا في الشرح والتوضيح، من نحو قوله في مطلع باب (أسماء الخيل): "**الخيل**: يطلق على الواحد والجمع، والخيول جمع الواحد منها، **والشَّرْجَب:** الفرس الكريم، **والشَّازِب:** الفرس الخشن والضامر اليابس، الجمع(62) شُزَّب، **والسوابح**: الخيل لسبحها بيديها في مسيرها، **والبُوَّب**، كزُفَر: الفرس القصير الغليظ اللحم الفسيح الخَطْو..."(63).

ولإيجازه في ذلك تجد ظاهرة الاستشهاد اللغوي قليلة عنده، من نحو استشهاده ببيت لامرئ القيس وذي الرُّمَّة، وبالمثل العربي: "إن فلانًا ليكسر عليك أَرْعاظ النُّبْل"(64).

ولأن الاستشهاد هنا يتعلق بإيضاح المعنى لا بإثبات وقوع اللفظ في العربية، توسّع في التمثيل من كلام من جاوز عصر الاحتجاج اللغوي، فتجده في ذلك يورد شعرًا للبحتري، والحريري، وصفي الدين الحلّي، والشيخ أبي نبهان جاعد بن خميس الخروصي(65)، أو كلامًا منثورًا من مقامات الحريري. في قوله: "وأنَّى للظالع أن يُدْرِك شَأْو الضليع"(66).

ومن معالم المنهج في "مسكة المساك" استطراده في بعض الأبواب فيما ينقله من مصادره للتوسّع في شرح مادتها، كمادة الحكمة والسحاب، وهو استطراد يخرج بالكتاب عن منهجه الذي وُضِعَ له، إذ يتوجه الكتاب إلى العناية بمفهوم المصطلح لا دلالته اللغوية، وهو خلاف ما عُقِدَ له الكتاب.

وذلك واضح أيضًا في الباب الثاني والثلاثين المتضمن موضوعات عن العناصر كالسماء والكوكب والنار والهواء والماء، وما يطرأ عليها من تحولات وتأثيرات وتركيبات(67)، فهذا الباب وإن كان داخلًا في حقل الكون والطبيعة مع الأبواب السابقة؛ لكنه يفارقها في عنايته باستطراد علمي في الشرح وتناول لمفهوم المصطلح.

على أنّ ذلك لا يُقلِّل من أهمية المخطوط في عنايته اللغوية في الأبواب الأخرى، وإفادته من مصادر لغوية ثرّة، مع وقوفه

في مواضع قليلة معقِّبًا على دلالة لفظ أو مؤيِّدًا لاستدراكات سابقة(68).

ثانيا: رسائل وفصول معجمية في التراث العماني:

انطلاقًا من المفهوم الواسع للمعجم -كما سبق في بدايات البحث- وُجِدَ في التراث العُمانيّ بعض الرسائل اللغوية، وهناك أيضًا فصول ضُمِّنَت في بعض المُصَنَّفات نَحَتْ منحىً معجميًّا في ترتيب مادتها، فهي أقرب إلى الرسائل المعجميّة المفردة في تأليفها؛ لكن منهج التصنيف اقتضى أن تكون فصلًا أو أكثر من فصول الكتاب؛ خدمةً لموضوعه وإمعانًا في معالجة قضيته.

ولاستيضاح مضامين تلك المناحي المعجمية ستقف الدراسة على ما يأتي:

- منظومة ابن هاشم في المُثَلَّث من اللغة.
- رسالة في مسائل اللغة.
- فَصْل (تَفْسِير الأَدْوِية على حُرُوف المُعْجَم).
- من الآثار العلمية في فنّ الكتابة: (التهذيب)، و(جامع الخيرات).

1- منظومة ابن هاشم في المُثَلَّث من اللغة:

مصطلح (المُثَلَّث) في اللغة يُراد به تلك الألفاظ التي "تتعاقب على أولها أو وسطها الحركات الثلاث مع اختلاف المعنى أو مع اتِّحاده"(69)، وأوَّل مَن اعْتَنَى بجَمْع المُثَلَّث أبو علي محمد بن المُسْتَنِير قُطْرُب (نحو 206هـ/821م)، أمَّا نَظْم المُثَلَّث فتَنَازَع في نِسْبَته العلماء، بين من ينسبه إلى قُطْرُب، ومن ينسبه إلى سديد الدين أبي القاسم عبدالوهاب بن الحسن بن بركات المُهَلَّبي البهنسي (685هـ/1286م)(70)، ومن ينسبه إلى محمد بن علي بن زُرَيق (977هـ/1569م)، وأقرب هذه الآراء إلى الصَّحة أنَّ قُطْرُبًا ألَّف المُثَلَّث نَثْرًا، وأمَّا ناظم المثلث فهو سديد الدين المهلبي، أما ابن زُرَيق فنَظَمَ شَرْحَ المثلث، إذ تعقَّب كُلّ بيت للفظ المُثَلَّث من أبيات المهلبي ببيت يشرح معنى الألفاظ، فابن زُرَيق دَاخَلَ شَرْحَه النَّظْمي في نَظْم المهلبي(71)، ويكون المهلبي بذلك قد جعل المثلث معجمًا منظومًا بعد أن كان منثورًا عند قُطْرُب.

وفي هذا السياق نجد نتاجًا عمانيًّا يُشارك نتاجات المثلثّ في اللغة، وهو "منظومة ابن هاشم في المثلث من اللغة" لخَلَف بن هاشم بن عبدالله بن هاشم القُرّي (القرن التاسع الهجري) وهو من بلدة عِيني من الرُّسْتاق، ينتمي إلى الأسرة العلمية المعروفة

التي اشتهرت بالطبّ خاصّة في القرنين العاشر والحادي عشر(72)، ويبدو للباحث فهد السعدي أنَّ صاحب هذه المنظومة "ابن عمّ خلف بن محمد، والد الطبيب راشد بن خلف بن محمد"(73).

وصاغ خلف بن هاشم منظومته في سبعة وأربعين بيتًا، وبناها على مجزوء بحر الرجز في نمط مُربَّع، يُقيم فيه كلّ مقطوعة على أربعة أشطر، يكون الشطر الرابع قافية للنظم على حرف الباء المكسور، واستفتح المنظومة بمقدمة من مقطوعة واحدة، وختمها بمقطوعتين؛ وذلك معهود في بناء نظم المثلث، يقول الناظم بعد المقدِّمة في تَثْلِيث كلمة (البرّ)(74) [مجزوء الرجز]:

قُمْ فاسْتَعِذْ بالبَرّ .. ثُمَّ اجْتَهِدْ في البِرّ
ثُمَّ احْصدَنْ لِلْبُرّ .. يا نِعْمَهُ مِنْ مَكْسَبِ

ونسج معجم المثلث في نَظْمه على هذا المنوال، جاعلًا اللفظ في سياق جُمْلة تُقرّب معناها المقصود، والألفاظ التي وردت في نظمه بلغت ثلاثة وأربعين لفظًا، معظمها واردةٌ في متون المثلثات السابقة له(75)، وهي وفق ترتيبها في النظم كما يأتي: (البرّ، والبسط، والجمام، والجنّة، والحباب، والرشا، والعجب،

والفهر، والقرى، واللّقى، المنا، والودّ، والجال، والجود، والحبّ، والخشاش، والدفّ، والرّبع، والزّجاج، والسّورة، والسّنة، والسّوار، والصّفر، والطّوال، والظّلم، والعرض، والعار، والعضّ، والعدا، والعقار، والغسل، والغال، والقيل، والقلب، والقلا، والقطر، والكرا، واللّها، واللبان، والمرّة، والمنّة، والنّاب، والنّي).

ولم يُراعِ ترتيب الألفاظ على حروف المعجم، وهو أمرٌ سار عليه مَنْ سبقه، كما هو الشأن عند سديد الدين المهلبي ناظم مثلث قطرب(76)؛ لكنّ المهلبي جعل مقطوعات منظومته منسوقة على حروف المعجم في الحرف الأول من الكلمة الأولى في كل مقطوعة(77)، وهذا لم ينهجه خلف بن هاشم.

2- رسالة (مسائل في اللغة):

وهي رسالة للشيخ **محمد بن عبدالله بن مَدَّاد النّاعِبي النَّزْوِيّ** (917هـ/1511م) نُشِرَتْ بعنوان: (مسائل في اللغة)، وتضمّ نحو أربعة وثمانين لفظًا، بعضها أسماء أعلام بيَّنَ الشيخ ضبطَها، وكثير منها مفردات لغوية بيَّن الشيخ معاني أكثرها، ومنها ما اقتصر على بيان ضبطها فحسب، ولعله اقتصر على ذلك لوضوح معناها.

والرسالة تخلو من مقدمة تكشف سبب تأليفها، وإنما جاء في مطلعها بعد البسملة: "مسائل عن الشيخ العالم النحرير محمد بن عبدالله بن مدّاد، رحمه الله رحمة الأبرار الأخيار، وجعل الجَنّة مأواه، ومن عذاب النار رحمه وكفاه؛ إنه أرحم الراحمين، قال:...." ثم ترد تلك الألفاظ متتابعة.

ولهذا الغموض شَكَّ ضابط الرسالة الباحث فهد بن علي السعدي في مُحرّر هذه الرسالة؛ إذ يقول: "ولا أدري إن كان الناعبي قد حرّرها بنفسه أو أنّه أملاها على تلامذته"(78).

لكنّ الباحث سلطان بن مبارك الشيباني يؤكَّد أنَّ هذه الرسالة توضيح لألفاظ الجزء الرابع من كتاب الضياء للعوتبي، وبعد الرجوع إلى هذا الكتاب ومعارضة ألفاظ هذه الرسالة به(79)، كان الأمر كما وصفه الشيباني.

وتوضيحًا لمحتوى الرسالة فهي تضمّ -كما سبق- بعض أسماء الأعلام وألفاظًا لغوية عالجها الشيخ بإيجاز مبيّنًا معناها أو ضبطها، فمن أسماء الأعلام الواردة قوله:

"مَسْلَمَة: اسم رجل بفتح الميم واللام"(80).

وقوله: "مُحَبَّر بن مَحْبُوب: على وزن مُفَعَّل مُشَدَّد العين"(81).

وفي بيان معاني بعض المفردات قوله:

"والغَيْرانُ: بفتح الغين الذي يغار على أهله، وفي الحديث: "الغَيْرَةُ من الإيمان"[82].

وقوله: "حَبَلُ الحَبَلَة بفتح الباء واللام، وهو نِتَاج النِّتَاج"[83].

وقوله: "الحَجْر بفتح الحاء[84]: الثِّيَانُ من الرجل والمرأة، والحِجْر بكسر الحاء: الحرام، والحِجْر أيضا: العقل، والحِجْر: قرية ثمود"[85].

ويكون اللفظ أحيانًا في دليل شرعِيّ، كقوله:

"ونهى رسول الله ﷺ عن مَهْر البَغِيّ مُشَدّد الياء".

"ونهى رسول الله ﷺ عن حُلْوان الكاهن بضم الحاء، وهو أجرته".

"النامصة والوامضة والنابضة التي تَنْتِف شَعْر الجَبْهة من النساء، والواشِرَة التي تَجْزِم ضروسها بالميشار لتزينها، وقد لعن الرسول ﷺ من فعلَتْ ذلك".[86]

وهذا النمط من التأليف له حضورٌ في التراث الإسلامي، كما هو عند أبي منصور الأزهري(370هـ/980م) في كتابه (الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي)[87]، وعند محمد بن علي القَلْعِي المِرْباطيّ(577هـ/1181م) في كتابه (اللفظ المُسْتَغْرَب من شواهد المُهَذّب)[88]، الذي شَرَحَ فيه ألفاظ "المُهَذَّب" للشيرازي وضَبَطَ أسماء الأعلام فيه، وثمّة مَنْ تأثَّر بالقلعي،

كمحمد بن بَطَّال الراكبي(633هـ) في كتابه (النظم المستعذب في شرح غريب المهذب)، والإمام محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووي(676هـ/1277م) في كتابه (تهذيب الأسماء واللغات)[89].

3- فَصْل (تَفْسِير الأَدْوِية على حُرُوف المُعْجَم):

هو عبارة عن فصل ختم به الطبيب الشيخ راشد بن عميرة بن ثاني العِينِيّ الرستاقيّ (حيّ إلى 1019هـ/1610م) كتابَيْه (فاكهة ابن السبيل) و(مختصر فاكهة ابن السبيل)، وألجأ ابنَ عميرة إلى وضع هذا الفصل أنّه اعتمد في تأليف كتابَيْه على مصادر طبيّة غير عمانية[90]، فتناثر فيهما من تلك المصادر أسماء الأدوية مما اصطلح عليه الأطباء العرب نَقْلًا من لغات أعجمية، أو مما صاغته البيئة العربية، فكانت بعض تلك الاصطلاحات غريبة على البيئة العمانية، فجاء هذا الفصل في شكل معجم يكشف من اللسان العمانيّ الاسم الذي يقابل تلك الاصطلاحات المنقولة من المصادر، وقد بلغت عنده نحو مائتين وثلاثة وتسعين مصطلحا.

وثمة فَرْق يسير في معالجة بعض الموادّ اللغوية في الكتابين، فتجد بعض التوضيح في المختصر لم يورده في

الفاكهة، مثلما فعل في اسم (البقلة الحمقاء)[91]؛ لكنه أحيانًا يترك التوضيح الذي تضمنه كتاب الفاكهة ويقتصر على بيان الاسم المقابل للمصطلح كما فعل في مصطلح (أسفيذاج)[92].

ولعل السبب الذي دعا ابن عميرة إلى إعادة ذلك الفصل في كتابه المختصر -رغم أنه أورد تلك الأسماء في كتابه السابق (فاكهة ابن السبيل)- أنه في كتاب الفاكهة ساقها دون ترتيب محدّد، أمَّا في المختصر الذي ألَّفه لاحقًا فقد أعاد ذلك الفصل مراعيًا ترتيب موادِّه في أبواب على حروف المعجم دون التفات إلى ترتيبها داخل الباب الواحد.

وليتضح ذلك في الكتابين نجد في كتابه الفاكهة بدأ بنبات (عنب الثعلب)، فنبات (الحرف)، فـ(القاو)، فـ(الأيهقان)، فـ(الخطر)[93]، وانتهى بنبات (هيرون) فنبات (الشعشعان)، فـ(الكاكنج)، فـ(سيسارون)، فـ(نار المشك)، فـ(بلاذر)[94].

أمّا في كتابه المختصر فجاءت الموادّ منسوقة في أبوابها على حروف المعجم وفق الترتيب الألفبائي؛ لكنه لم يلتفت إلى ترتيب موادّ كل باب من الأبواب كما أشير آنفا، ففي موادّ حرف الهمزة –مثلًا- بدأ المؤلِّف بـ(الأيهقان)، فـ(إلية)، فـ(إيرسا)، فـ(أسفوطن)، فـ(إذخر)، فـ(إكليل الملك)، فـ(أبهل)...إلخ[95]، وفي حرف الباء جاءت أولًا (بابونج)، فـ(بنج أسود)، فـ(بزر قطونا)،

فـ(باذاورد)، فـ(بورق)... إلخ(96)، وهكذا دواليك في سائر الأبواب.

ولأن الموادّ في المختصر روعي فيها هذا الترتيب، فالنبات الذي له أكثر من اسم يضع المؤلِّف كلّ اسم منها في بابه، ثم يُحيل القارئ إلى الاسم الأسبق من تلك الأسماء المترادفة، وأحيانًا يُحيل إلى اسم لاحق، ففي باب الجيم مثلا يرد فيه من الإحالات ما يأتي:

"**جرجير**: ذُكِرَ مع أَيْهُقان.

جرجر: يُذْكَر مع السرو.

جفت البلوط: يُذْكَر مع شاهبلوط"(97).

ولحرص المؤلِّف على الدِّقّة في صنعته المعجمية يعيد ذِكْر تلك الأسماء المترادفة في الباب المُحَال إليه، فالأسماء المذكورة آنفًا حين نرجع إلى الموادّ المحَال إليها نجدها واردة هناك أيضًا(98).

ويغلب عليه في معالجة تلك الأسماء أنه يكتفي بذِكْر الاسم وما يرادفه من الأسماء الأعجميّة والعربية، فإن كان له في اللسان العماني اسم آخر غير الاسم العربي الشائع ذكره المؤلِّف في الغالب، كقوله:

"**عرعر**: وزعرور، و(الزيتون) الجبلي: العتم"[99]، يقصد أنّ العتم هو اسمه في اللسان العماني.

وقوله: "**خطر**: والوسمة، والرتق، والقارة، والخطمي الأسود، والنيلنج، والنيل: هو العَلْظَم"، يقصد أنّ العَلْظَم هو اسمه في اللسان العماني[100].

وقوله: "**حمسيرك** [حمسرك]: وحبة العين، وفنجنكشت، وتشم [التشميزج] هو: حبة السوداء بلغة أهل عُمان، وهي حبة العين [كحل السودان]"[101].

وأحيانًا ينصّ على اللغة الأعجميّة التي أُخِذَ منها الاسم كقوله في مادة (كزبرة): "كزبرة: وبالفارسية: كشنيز، وتسمّى كسفرة، وكسبرة، والنقذة: [دنياء] هو الجلجلان"[102].

كما ينصّ أحيانًا على لغات في الجزيرة العربية من عُمان وغيرها، كقوله عن الدواء (**حمسيرك**): "هو: حبة السوداء بلغة أهل عُمان"[103]، وعن (مرياويا): "هو التوتياء الهندي الذي يشبه الزجاج الأخضر بذلك يسمونه أهل هرموز"[104]، وعن (منلافية) يقول: "منلافية: ورازيانج ورازيان بلغة أهل الحجاز"[105].

وأحيانا يذكر المكان الذي يوجد به النبات، كالجبل الأخضر بعُمان[106]، والقَطِيف[107]، ومصر[108]، وخراسان وماوراء النهر[109]، والهند، وبلد فارس[110].

وترد بعض النباتات أيضًا منسوبة إلى بلدنها فعن (حرف البلسان) يقول: شجرة مصرية، وكذا يذكر الخرزَ الرومي، والصعتر الرومي، والسعد الرومي، والبورق الأرمني، والسنبل الهندي، والتمر الهندي(111).

كما يشير إلى مشاهداته لتلك الأدوية خارج وطنه عُمان، في نحو بلاد فارس والقطيف(112).

ورغم أنّ ابن عميرة اقتصر في صنعته المعجمية على أدوية وردت في كتابَيْه، فإنّه حفظ لنا الاسم العمانيّ لتلك الأدوية في عصره، وهذا في حدّ ذاته يعكس دور البيئة اللغوية العمانيّة في إغناء اللغة العربية بمرادفات لغوية، هذا فضلًا عمّا حوته هذه الصنعة المعجميّة من إشارات لغوية مازت اللفظ العربي من الأعجمي.

4- من الآثار العلمية في فنّ الكتابة: (التَّهْذِيب) و (جامِع الخَيْرات):

أ- فصول معجمية في كتاب (التَّهْذِيب):

الشيخ محمد بن عامر بن راشد بن سعيد بن عبد الله المعولي (1190هـ/1777م) المشهور بابن عَرِيق(113)، له مؤلَّف طريف

في فنِّ الكتابة، وهو من الفنون التي يقلّ أنْ يُفرد لها تصنيفٌ خاصٌّ في تراثنا العماني.

وهذا المؤلَّف هو كتاب (التَّهْذِيب)، يقول ابن عَرِيق في مقدمته: "وينبغي لمن ابْتُلِيَ بالكتابة بين الناس (أنْ) يواظب على تعليم ما صنفناه هنا، و(يعمل)[114] على الصواب منه وبالله التوفيق، وقد سميت هذا الكتاب كتاب التَّهْذِيب؛ لما فيه من التأديب، يُهذِّب صاحبه، ويؤدِّب طالبه"[115].

ولا يزال هذا السِّفْر مخطوطًا، بمكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي بالسِّيب، مصنَّفا تحت الأرقام: (1381، 1398، 1399)، باستثناء الباب الرابع منه الذي جعله المؤلِّف خاصًّا بعلوم القرآن الكريم، والباحث: عبدالله بن سعيد بن ناصر القَنُّوبي دَرَسَ هذا الباب وحَقَّقَه، فصدر الكتاب في جزئين اثنين[116]، وما عدا هذا الباب فلا يزال مخطوطًا، كما سبقت الإشارة آنفًا.

وأقام ابن عَرِيق كتابه على عشرة أبوابٍ، عالج فيها ما يلزم الكاتب معرفته من العربية في أصول لغتها ونحوها وصَرْفها ورَسْم ألفاظها، وسَرَد طائفة من ألفاظها مبيّنًا دلالاتها، وخصّص الباب الرابع من تلك الأبواب "في القرآن وأحكامه وسوره وآياته وكلامه وحروفه وغرايب إعرابه وشيء من... [117]"[118].

وتظهر ملامح الصنعة المعجمية في هذا المؤلَّف في أبواب ساقت ألفاظًا منسوقة على الترتيب الألفبائي، ويظهر أنّ تلك الألفاظ انتقاها المؤلِّف؛ لكونها مما يلزم كاتب القضاء معرفته، مما يعرض استعماله في مثل هذا النمط من الكتابات.

من ذلك أنَّه عقد فصلًا لطائفة من الألفاظ جاءت منسوقة على الترتيب الألفبائي، وعالج في ألفاظ هذا الفصل التباينَ الدلالي للفظة الواحدة باختلاف ضبط حرفها الأول ضمًّا وفَتْحًا وكسْرًا(119)، وهو ما يُعرف اصطلاحًا بالمُثَلَّث في اللغة، واستفتح هذا الفصل بقوله: "وينبغي للمتعلم أنْ يفطن في اللغات والمعاني، ويميز الفرق بين جميع الأشياء من المتشابه في اللفظ المتخالف في المعاني على ترتيب مثالات المعجم"(120)، ويبدأ بحرف الهمزة الذي يسميه (الألف) كما هو معهود عند المتقدمين أيضا، ويقول فيه: "أول ذلك **الألف**: أَمّة: بفتح الألف: الجُرْح في الرأس، إمّة بكسْر الألف: نِعْمَة، وأُمّة مضمومة الألف: الجماعة، والأُمّة بالضم: القامة والنِسْيان، من قوله تعالى: ﴿وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ [يوسف:45] أي: نِسْيَان"(121).

وعلى نسق هذا الفصل يعقد فصلًا آخر إلا أنّه أطول من السابق، يعالج فيه أيضًا دلالات ألفاظ يختلف فيها المعنى باختلاف ضبط حرف من حروفها أيًّا كان موقعه من الكلمة، أو

يكون للفظ معنى واحد يوضّحه ثم ينتقل إلى ما بعده، ففي حرف الألف يبدأ بلفظة (أمهات)، ثم لفظة (إدبار) في نحو قوله تعالى: ﴿وَإِدْبَارَ النُّجُومِ﴾[الطور:49]، فيعالج في هذه اللفظة اختلاف دلالتها من حيث فتح الهمزة وكسرها، وكذا بعده لفظة (آخر) يعالج فيها اختلاف دلالتها من حيث كسر الخاء وفتحها[122].

ب- كتاب (جامِع الخَيْرات):

وممّا أُلِّف أيضًا في التراث العماني في فنّ الكتابة كتاب "جامع الخيرات" للشيخ سالم بن راشد بن سالم بن ربيعة القصابي البهلوي (بين 1162 و1171هـ/1749-1757م)[123].

وهذا الكتاب لا يزال مخطوطًا بدار المخطوطات بوزارة التراث والسياحة تحت رقم (1712)، يقع في 496 صفحة، وهو مختصٌّ في الكتابة الشرعية، ومؤلِّفُه أقامه على ثلاثين بابًا، حَوَتْ مسائل فقهية وضَبْطًا لألفاظ وصيغ كتابيّة خدمة لهذا الموضوع، وما يتصل بها من مسائل صرفية وإملائية تُعين الكاتب على ضبط كتابته وفق سنن العربية، يقول القصابي في خُطبة كتابه: "وسمَّيته (جامع الخيرات)، وضمَّنته ما استحسنته من الصفات، وهو في أدب الكاتب وما يجوز له من الكتابة وما لا يجوز، وفي الكتابة ومعانيها وصفاتها وأحكامها، وما يثبت

منها وما لا يثبت، وفي ألفاظ الكتابة، وما تجوز فيه الكتابة وما لا تجوز فيه الكتابة، ومعاني جميع ذلك"[124].

وعقد الباب الأول في الكاتب وفي الكتابة ما يجوز منها وما لا يجوز، وما يثبت منها وما لا يثبت، فجعله في مسائل فقهية تتعلق بالكتابة الشرعية[125].

أما الباب الثاني فعقده في أسماء البشر ونسبهم وأسماء البلدان، وفيما يؤنث ويُذكَّر، وفيما تُكتب ألفه ممدودة أو مقصورة، وفي صفة عدد المؤنث والمذكَّر وما أشبه ذلك[126]، وعقد فيه فصولًا معجمية سرد فيها ألفاظًا تُكتب ألفها ممدودة وألفاظًا أخرى تُكتب مقصورة[127]، معتمدًا في ذلك على كتاب (أَدَب الكاتب).

أمَّا الباب الثالث فعقده في التمييز بين الألفاظ التي تُكتب بالضاد من الألفاظ التي تُكتب بالظاء، مما يجري استعمالها في اللسان العُماني، كما نثر في آخر هذا الباب منظومة الحريري في حرف الظاء[128] التي جاءت في المقامة الحلبيّة من مقاماته الأدبيّة[129].

أمّا الأبواب الأخرى من بداية الباب الرابع إلى نهاية الباب الثلاثين فسَاقَ فيها صيغ الوصية والإقرار والعقود كعقود البيع

ونحوها(130)، مما له صلة بأبواب فقهية كفقه الأسرة وفقه المعاملات.

وما يعنينا في هذا المخطوط مما له صلة بالأثر المعجمي جانبان مهمّان:

أولًا: الباب الثالث السابق ذِكْره نقل فيه عن علماء عمانيين ألفاظًا من الواقع العُماني يضبط فيه صوت الضاد أو الظاء في اللفظ(131)، من أعلام الناس والقبائل والمواضع والصفات ونحو ذلك.

فمما جاء مرسوما بالضاد من أعلام الناس والقبائل: جهضم، وغضيفان، وضنُوه، وضمّوه، والجهضمي، والحضرمي، ومن أعلام الأماكن: ضمّ، والمضيبي، وضوت، وضنك، ومما جاء بالضاد أيضًا: فضل وفضالة وفضيلة وضبيان وضاوي وعاضد النخل وضبوب والغضف والضحضاح والضويحية، ومن الأعلام المرسومة بالظاء: فلج بو لغيظة، ومسجد الظفرية، وفلج الظبي، والغيظرانة اسم مال، ومن الصفات: الحاظي والحظيّة(132).

ولم يكتفِ بنقل اللفظ أحيانًا بل يتعقَّب بالتوضيح وبيان الرأي، كقوله: "وأمَّا عظيقة وعضيقة فلا أعلمها من كلام العرب، وإنْ كانوا صحَّفوا الذال ظاء أو ضادا فعسى، وإلا فهو

عذيقة بالذال المنقوطة بواحدة من فوق من عذق النخلة والله أعلم"(133).

وموضوع هذا الباب من الموضوعات الصوتية التي شغلت بال اللغويين قديما، فألّفوا فيه كُتبًا ورسائل وصاغوا فيه منظومات(134)؛ لصعوبة التمييز صوتيًّا بين الكلمات المشتملة على صوت الضاد من الكلمات المشتملة على صوت الظاء؛ وذلك يعود إلى اشتراك الصوتين في صفة الإطباق، ولصعوبة تحقيق صوت الضاد فيميل اللسان إلى إخراجه من مخرج الظاء، وهذا اللبس الصوتي هو الذي جَرّ إلى وقوع التباين رسم هذا الصوت في الكلمة الواحدة تارة ظاء وتارة ضادًا.

وهذا اللبس الصوتي لم يسلم منه اللسان العُماني، فوقع الخلطُ في كتابة الألفاظ، من ذلك الخلاف في كتابة اسم جَدّ العلامة (أبي بَكْر أحمد بن سليمان النّاعِبيّ) المعروف بابن النَّضْر، بين من يكتبه بالضاد الساقطة (النَّضْر)، ومن يكتبه بالظاء المُشَالة (النَّظر)، حتى أصبح كل واحد من الرَّسْمَين بعد ذلك يمثّل رأيًا له تعليله الدلالي، فهو من النَّضارة فيكتب بالضاد، أو من النَّظَر فيكتب بالظاء، ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا﴾[البقرة:148].

وثانيا: الأبواب من بداية الباب الرابع إلى نهاية الباب الثلاثين، فهي أقرب إلى أن تكون معجمًا من المعاجم الفقهيّة في

صيغ الوصايا والإقرارات والعقود، فجاءت في شَكْل "قوالب كتابية مُعَدّة أثرت عن العلماء الثقات ووردت في كتب الفقه التي يطمأن إليها بكونها تتضمن ما يشبه المواد القانونية التي يرجع إليها كل عامل في أي حقل عملي"(135).

وجاءت تلك الصيغ مقسّمة في حقول فقهيّة كل حسب موضوعه، كالوصايا والبيوع والإثبات والرهن، والوكالات كالوكالة في البيوع والمقاسمات في الأصول، والوكالة للمساجد والأيتام والأغياب والوقوفات ولإنفاذ وصية الهالك وغيرها مما هو معهود في موضوعات كتب الفقه الإسلامي.

والترتيب الموضوعي الذي سار عليه القصابيّ في تقسيم هذه الصيغ يسهّل على المختصِّين الوصولَ إلى الصيغة المقصودة في الكتابة.

ولا تتوقف أهمية هذا السِّفْر في كونه يحوي معجمًا في صيغ الكتابة الشرعية فحسب، بل يتجاوز ذلك إلى أهمية ما تضمنته تلك الصيغ الشرعية من مفردات يمكن أنْ تُشكِّل معجمًا لفظيًّا لمفردات عُمانية في عَصْر اليعاربة الذي عاش فيه الشيخ القصابي؛ فنجد في تلك الصيغ "الكثير من تجليات الحياة الاجتماعية، كمفردات العمارة وأثاث البيت، ونظام الوقف،

والمؤسسات الدينية، كالمساجد ومدارس القرآن الكريم، والكثير من السنن والعادات المتبعة في المجتمع العماني"[136].

وعناية بهذا السِّفْر القيّم جاءتْ "**رسالة في الكتابة وألفاظ المعاملات الشرعية**" اختصارًا لـ"جامع الخيرات" واقتصارًا لأبواب منه، وهي للشيخ سعيد بن أحمد بن سعيد بن أحمد بن سعيد الكندي السمدي النزوي(1206ه/1792م)[137]، ولا تزال مخطوطة بمكتبة الشيخ ناصر بن راشد الخروصي تقع في ثمان وأربعين صفحة.

واختصرها الشيخ الكندي من كتاب "جامع الخيرات" السابق ذِكْره، واقتصر فيها على واحد وعشرين بابًا من جملة ثلاثين بابًا من كتاب "جامع الخيرات"، والشيخ الكندي يُصرّح بذلك في خاتمة رسالته، إذ يقول بعد تمام آخر باب من أبوابها: "تَمَّت الألفاظُ التي انْتَخَبْتُها من كتاب "جامع الخيرات" عشيّة السبت، لليلة خلتْ من شهر جمادى الأولى، من سنة أربع سنين وخمسين سنة ومائة سنة وألف سنة من الهجرة النبوية"[138].

الخاتمة

وأخيرًا بعد هذا الدراسة الموجزة تبيّن لنا أنّ للتراث العُماني دورًا في صناعة المعجم في الحقبة الزمنية من القرن العاشر إلى القرن الثالث عشر الهجريين، فوقفت الدراسة على نتاج معجميّ بين كتب ورسائل وفصول، وتبين أن تلك الآثار المعجمية في الحقبة المدروسة:

- وقفت الدراسة فيها على ثلاثة معاجم، وأربعة آثار بين رسائل وفصول معجميّة، فالمعاجم: اثنان منهما للشيخ ناصر بن أبي نبهان الخروصي وهما (السِّرُّ العَلِيّ في خواصّ النَّبات بالتصريف السواحلي) و(مُبْتَدَأُ الأَسْفَار في بيان نُبْذة يسيرة من لغة أهل زنجبار بالمشهور من اللغة العربية)، ومعجم لابن رُزَيق النخلي وهو (مِسْكة المُسَّاك المُوقِع الأسماءَ في شَرَكَ الاشتراك)، أمَّا الرسائل والفصول المعجمية فهي: (منظومة ابن هاشم في المثلث من اللغة)، و(رسالة في مسائل اللغة) لابن مدَّاد النَّاعِبِيّ، وفَصْل (تَفْسِير الأَدْوِية على حُرُوف المُعْجَم) لابن عميرة القُرّي، وفصول معجميّة في كتاب (التهذيب) لابن عَريق المعولي، وكتاب (جامع الخيرات) للشيخ سالم بن راشد القصَّابِيّ.

- تنوعت بين كونها معاجم لغوية بحتة كما في "مبتدأ الأسفار" و"مسكة المساك"، ومنها ما كان مختصًّا بفنّ من الفنون كمعجم (السرّ العليّ) في النباتات وعلاجاتها، ومن نافلة القول إن الفصول المعجميّة جاءت خدمة لفنّ الكتاب الذي تضمّنها كـ"فصل تفسير الأدوية على حروف المعجم"، الذي جاء خدمة للكتاب الطبِّي الذي تضمّنه، وهو "فاكهة ابن السبيل"، كما أنَّ معظم فصول كتاب (جامع الخيرات) من الفصل الرابع إلى الفصل الثلاثين شكَّلت للكتاب معجمًا فقهيًّا في صيغ الكتابة الشرعيّة.
- تنوعت معاجمها بين معاجم ألفاظ سارت في ترتيب موادّها على الترتيب الألفبائي، وهذا النوع يمثّلها معجمًا "مبتدأ الأسفار" و"السر العليّ"، ومعاجم معانٍ جاءت ألفاظها مرتّبة على المعاني الدّالة عليها، كما في معجم "مسكة المساك"، وهذا النهج أيضًا سار عليه كتاب (جامع الخيرات) في فصوله المعجمية؛ إذ رتَّب الصيغ الشرعية وفق موضوعها الفقهي.
- لا تتوقف أهميتها عند صناعتها المعجمية بل تتعداها إلى قضايا لغوية أخرى، فمعجم "السرّ العلي" و"فصل تفسير الأدوية على حروف المعجم" يشكّلان مصدرًا رئيسًا في الوقوف على أسماء من اللسان العُمانيّ في مجال النبات والأدوية في تلك الحقبة

التاريخية، لا سيما عند المشتغلين بتحقيق التراث العُماني، وألمح "جامع الخيرات" إلى ظاهرة التباس الضاد بالظاء في الواقع اللغوي العماني في عصره، كما أنَّ هذا الكتاب مع يوازيه من كتب التراث العُمانيّ يمكن أن يُشكَّل منه معجم ألفاظ عُمانيّة في حقبته الزمنيّة.

- يتميز منها معجمًا الشيخ ناصر الخروصي (مبتدأ الأسفار) و(السرّ العليّ) بثنائيّة اللغة (عربي-سواحلي) في مادتهما اللغوية، وبعنايتهما بملامح التقعيد اللغوي للغة السواحلية، وما تختصّ به من سمات صوتية وصرفيّة وتركيبية، وكلّ ذلك يفتح آفاقًا بحثيّة لدراسة هذه اللغة وما يطرأ لها من تغييرات انطلاقًا من مادة هذين المعجمين.

الهوامش والإحالات

(1) مراد، إبراهيم، مقدمة لنظرية المعجم، مجلة المعجمية، تونس، ع 9-10، 1994م، ص30.

(2) القاسمي، علي، علم اللغة وصناعة المعجم، ط2، جامعة الملك سعود، الرياض، 1411هـ -1991م، ص3.

(3) هذا التقسيم لم يكن محلّ اتفاق بين المعجميين العرب المعاصرين، فمنهم من يجعل مصطلح (المعجميّة) رديفًا لمصطلح (صناعة المعجم)، هذا القسم الأول، والقسم الثاني هو علم المعجم، (انظر: الحمزاوي، محمد رشاد، من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، دار الغرب الإسلامي، تونس، 1986م، ص170.)

(4) القاسمي، علي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 2003م، ص20.

(5) يرد في بعض كتب التراجم أن القلعي توفي عام (630هـ) وقيل أيضًا بغير ذلك، لكنَّ الباحثين المعاصرين حقَّقوا وفاته في سنة (577هـ)، بدلائل منها: الشاهد الصخَّري على قبره الذي يُؤرِّخ وفاته في هذه السنة، ثم القرائن التاريخية من الأعلام والشخصيات التي عاصرها، ثم إنَّ ياقوت الحموي المُتَوفَّى عام (622هـ) يذكر وفاة القلعي بمرباط، فكيف تكون وفاته عام (630هـ)؟!. (العمري، سعيد بن خالد بن أحمد، ملامح عصر الإمام محمد بن علي القلعي: الحياة السياسية والفكرية في القرن السادس الهجري-الثاني عشر الميلادي، ندوة: الإمام القلعي، بيت الغشام للنشر والترجمة، مسقط، 2015م، ص53).

(6) هناك خلاف في تحديد المدة التي عاشها فيها العوتبي، انظر مقدِّمة مُحَقِّقَي كتاب: العوتبي، أبو المنذر سلمة بن مسلم، كتاب الضياء، تح: سليمان بن إبراهيم بابزيز الوارجلاني وداود بن عمر بابزيز الوارجلاني، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، مسقط، 1436هـ/2015م، ج1، ص16-28.

(7) يكفي الإشارة هنا إلى المؤتمرات التي نظمتها وحدة الدراسات العُمانية بجامعة آل البيت بالأردن عن الخليل بن أحمد وابن دريد والعوتبي، هذا فضلا عن الندوات المنعقدة في السلطنة عن هؤلاء الأعلام، منها ندوة اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم عن ابن الذهبي

(أبي محمد الصحاري)، وكذا الرسائل الأكاديمية التي سُجِّلت داخل السلطنة وخارجها لدارسة الصناعة المعجمية في آثارهم اللغوية.

(8) عبد الله، يسري عبد الغني، معجم المعاجم العربية، دار الجيل، بيروت، 1411هـ/1991م، ص9.

(9) الخولي، محمد علي، معجم علم اللغة النظري، مكتبة لبنان، بيروت، 1982م، ص74.

(10) السابق، ص9.

(11) انظر: السابق، ص19 ص20.

(12) إقبال، أحمد الشرقاوي، معجم المعاجم، ط3، دار الغرب الإسلامي، تونس، 2011م، ص: ي.

(13) السرّ العلي في خواص النبات بالتدبير السواحلي، مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي، السيب – مسقط، رقم (1133)، ص1.

(14) السرّ العلي في خواص النبات بالتدبير السواحلي، مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي (**مخطوط**)، السيب – مسقط، رقم (1531)، ص154.

(15) المرجع السابق، ص2.

(16) للتوسع انظر: الرمحي، أحمد بن محمد، الشيخ ناصر بن أبي نبهان الخروصي في آثاره اللغوية، ذاكرة عمان، مسقط، 1438هـ/2017م، ص 61-70.

(17) السرّ العلي في خواص النبات بالتدبير السواحلي، رقم (1133)، ص2.

(18) السابق، ص11./ كتاب السرّ العلي في خواص النبات بالتدبير السواحلي، رقم (1531)، ص13.

تنويه: نقلت النصّ كما ورد في الأصل، فلم أضع همزات القطع في مثل: (الاثب، والاشنان)

(19) كتاب السرّ العلي في خواص النبات بالتدبير السواحلي، رقم (1133)، ص24.

(20) كتاب السرّ العلي في خواص النبات بالتدبير السواحلي، رقم (1531)، ص144.

(21) كتاب السرّ العلي في خواص النبات بالتدبير السواحلي، رقم (1133)، ص92.

(22) كتاب السرّ العلي في خواص النبات بالتدبير السواحلي، رقم (1531)، ص: 85، 26./ كتاب السرّ العلي في خواص النبات بالتدبير السواحلي، رقم (1133)، ص6.
(23) كتاب السرّ العلي في خواص النبات بالتدبير السواحلي، رقم (1133)، ص284.
(24) الشيخ ناصر بن أبي نبهان الخروصي في آثاره اللغوية، ص61.
(25) الخروصي، الشيخ ناصر بن أبي نبهان، مُبْتَدَأ الأَسْفَار في بيان نُبْذة يسيرة من لغة أهل زنجبار بالمشهور من اللغة العربية (**مخطوط**)، ضمن مجموع يضمّ: السرّ العلي في خواص النبات بالتدبير السواحلي، مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي، السيب – مسقط، رقم (1133)، ص165.
(26) السابق، ص166.
(27) السابق، ص166.
(28) ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب، ط3، دار الفكر، بيروت، 1414هـ/1994م مادة: بوح.
(29) مُبْتَدَأ الأَسْفَار في بيان نُبْذة يسيرة من لغة أهل زنجبار، ص172.
(30) السابق، ص173.
(31) السابق، ص170.
(32) السابق، ص173.
(33) السابق، ص174.
(34) السابق، ص167.
(35) السابق، ص167.
(36) السابق، ص172.
(37) انظر تر: السعدي، فهد بن علي بن هاشل، معجم شعراء الإباضية "قسم المشرق"، مكتبة الجيل الواعد، مسقط، 1428ه/2007م، ص69.
(38) ابن زريق، حميد بن محمد بن رزيق العبيداني النَّخَلي، مسكة المساك الموقع الأسماء في شَرَك الاشتراك (مخطوط)، دار المخطوطات، وزارة التراث والثقافة، مسقط، رقم: 3215، ص1-3.
(39) مسكة المساك الموقع الأسماء في شَرَك الاشتراك، ص2.
(40) الصفحة نفسها.
(41) السابق، ص133.
(42) السابق، ص3.

(43) الربعي، أبو محمد عيسى بن إبراهيم بن عبدالله، نظام الغريب "في اللغة"، بعناية: بولس برونله، مطبعة هندية بالموسكي، مصر، 1912م، ص4-244.
(44) مسكة المساك الموقع الأسماء في شَرَك الاشتراك، ص3-55.
(45) السابق، ص125-133.
(46) السابق، ص55-60.
(47) السابق، ص89.
(48) السابق، ص60-88.
(49) السابق، ص91-125.
(50) السابق، ص114.
(51) نظام الغريب "في اللغة"، ص313-315.
(52) مسكة المساك الموقع الأسماء في شَرَك الاشتراك، ص2 ص3.
(53) السابق، ص10.
(54) السابق، ص92.
(55) السابق، ص108 ص109.
(56) السابق، ص114-115./ الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد الطوسي، معيار العلم في فن المنطق، ت: سليمان دنيا، دار المعارف، مصر، 1961م، ص(134-133)، (172-171).
(57) مسكة المساك الموقع الأسماء في شَرَك الاشتراك، ص106 ص107.
(58) السابق، ص125.
(59) الأَجْدَابي، إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله اللواتي أبو إسحاق الطرابلسي، كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية، تح: السائح علي حسين، دار اقرأ للطباعة والنشر والترجمة، طرابلس-ليبيا، ص70-82.
(60) مسكة المساك الموقع الأسماء في شَرَك الاشتراك، ص59-68. وانظر أيضا: ص84.
(61) السابق، ص52 ص53.
(62) وردت في الأصل: جمع.
(63) السابق، ص60.
(64) السابق، ص 118، 67، 59.
(65) السابق، ص109، 76، 60، 30.
(66) السابق، ص7.

(67) السابق، ص119.
(68) السابق، ص28، 31، 79.
(69) معجم المعاجم، ص302./ البطليوسي، ابن السيد، المثلث، ت: صلاح مهدي الفرطوسي، دار الرشيد - وزارة الثقافة والإعلام، العراق، 1401هـ-1981م، ج1، ص298.
(70) شوقي، جلال، المثلثات اللغوية متونها ومنظوماتها حتى نهاية المائة السابعة للهجرة، حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة قطر، ع 9، 1406هـ/1986م، ص175-180.
(71) علي، فائزة علي عوض العليم، قطرب وأثره في الدراسات اللغوية (رسالة ماجستير)، كلية التربية -جامعة الخرطوم، يونيو، 2009م، ص45.
(72) القُرّي، خلف بن هاشم بن عبدالله بن هاشم الرستاقي، منظومة ابن هاشم في المثلث من اللغة، ضبط نصها: سلطان بن مبارك بن حمد الشيباني، ذاكرة عمان، مسقط، 1435هـ/2014م، ص5.
(73) السعدي، فهد بن علي بن هاشل، معجم شعراء الفقهاء والمتكلمين الإباضية "قسم المشرق" من القرن الأول الهجري إلى بداية القرن الخامس عشر الهجري، مكتبة الجيل الواعد، مسقط، 1428هـ/2007م، ص84.
(74) منظومة ابن هاشم في المثلث من اللغة، ص11.
(75) المثلث، ج1، ص146-237.
(76) المثلثات اللغوية متونها ومنظوماتها حتى نهاية المائة السابعة للهجرة، ص181.
(77) نفسه.
(78) النّاعِبي، محمد بن عبدالله بن مَدَّاد النَّزْوِيّ، مسائل في اللغة، ضبطها وصححها: فهد بن علي بن هاشل السعدي، ذاكرة عمان، مسقط، 1437هـ/2016م، ص6.
(79) انظر مثلا الألفاظ: (الطنبور والدهرة، وتمَّام بن يحيى، والآنك، واستوفز، والفقَاع، والحنتم، وفرقد السبخي) على التوالي في [مسائل اللغة، ص: 18، 40، 24، 25، 37] وكذا في [كتاب الضِّياء، ج4، ص:26، 36، 39، 40، 195، 185، 108].
(80) مسائل في اللغة، ص24.
(81) السابق، ص25.
(82) السابق، ص21.

(83) السابق، ص32.
(84) ترد في المعجم بفتح الحاء وكسرها، جاء في (لسان العرب): "وحِجْرُ الإنسان وحَجْرُه: مَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ ثَوْبِهِ" (لسان العرب، مادة: حجر).
(85) مسائل في اللغة، ص26.
(86) السابق، ص21 ص22.
(87) الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد، الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، تح: محمد جبر الألفي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، 1399هـ/1979م.
(88) القلعي، أبو عبدالله محمد بن علي بن الحسن، المعجم الفقهي: اللفظ المُسْتَغْرَب من شواهد المُهَذّب، تح: خالد إسماعيل حسان، راجعه: رمضان عبدالتواب، مكتبة الآداب، القاهرة، 1420هـ-2009م.
(89) انظر دراسة المحقِّق لكتاب: المعجم الفقهي: اللفظ المستغرب، ص21 ص22.
(90)
- ابن عميرة، راشد بن عميرة بن ثاني بن خلف، فاكهة ابن السبيل، ط2، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط، 1405هـ/1984م، ج1، ص1.
- ابن عميرة، راشد بن عميرة بن ثاني العِينيّ الرستاقيّ العُماني، مختصر فاكهة ابن السبيل، ت: عبدالله بن علي بن سعيد السعدي، وزارة التراث والثقافة، مسقط، 1437هـ/2016م، ص81-83.

(91) فاكهة ابن السبيل، ج2، ص265/ مختصر فاكهة ابن السبيل، ص452.
(92) فاكهة ابن السبيل، ج2، ص265/ مختصر فاكهة ابن السبيل، ص450.
(93) فاكهة ابن السبيل، ج2، ص261.
(94) المرجع نفسه، ج2، ص266.
(95) مختصر فاكهة ابن السبيل، ص447 ص448.
(96) السابق، ص451.
(97) السابق، 454.
(98) انظر تلك الموادّ متتابعة في: السابق، ص: 447، 463، 464.
(99) السابق، ص467.
(100) السابق، ص457.
(101) السابق، ص456. وما بين القوسين [...] زيادة من محقِّق الكتاب.

(102) السابق، ص471.
(103) السابق، ص456. وما بين القوسين [...] زيادة من محقِّق الكتاب.
(104) السابق، ص474.
(105) السابق، 475.
(106) السابق، ص448.
(107) السابق، ص473.
(108) السابق، ص451.
(109) السابق، ص453.
(110) السابق، ص455.
(111) السابق، ص: 454، 455، 448، 459، 451، 476، 455.
(112) السابق، ص: 455، 464، 473، 475.
(113) انظر تر: معجم شعراء الإباضية، ص338.
(114) كلمة غير واضحة في الأصل المخطوط، ولعلها هكذا كما أثبتها.
(115) المعولي، أبو سليمان محمد بن عامر بن راشد الأفوي العماني، التهذيب (مخطوط)، مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي، السيب - مسقط، رقم التصنيف: 1399، ص2.
(116) المعولي، محمد بن عامر بن راشد، التهذيب في الفصاحة والألفاظ (الباب الرابع: في علوم القرآن)، تح: عبدالله بن سعيد بن ناصر القنوبي، مكتبة خزائن الآثار، بركاء، 1438هـ/2017م.
(117) غير واضح في الأصل.
(118) التهذيب (مخطوط)، ج1، ص1.
(119) السابق، رقم: 1398، ج2، ص415-417.
(120) السابق، ص415.
(121) السابق، ص415.
(122) السابق، ص418.
(123) معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية "قسم المشرق"، ج2، ص21.
(124) القصابي، سالم بن راشد، جامع الخيرات (مخطوط)، وزارة التراث والسياحة، مسقط، رقم: 1712، ص13.
(125) السابق، ص14-267.
(126) السابق، ص267-314.
(127) السابق، ص304.
(128) السابق، ص314-320.

(129) الحريري، أبو محمد القاسم بن علي، مقامات الحريري، دار الباز للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، 1398هـ/1978م، ص383.
(130) جامع الخيرات، ص320-495.
(131) السابق، ص314-319.
(132) السابق، ص 315-320.
(133) السابق، ص315.
(134) انظر: معجم المعاجم، ص166-175.
(135) انظر: العيسري، محمد بن عامر، من تراثنا في أدب الكتابة بالعدل قراءة في كتاب "جامع الخيرات" (2-2)، جريدة الوطن "موقع إلكتروني".
(136) السابق.
(137) معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية "قسم المشرق"، ج2، ص55.
(138) الكندي، سعيد بن أحمد بن سعيد بن أحمد بن سعيد، رسالة في الكتابة وألفاظ المعاملات الشرعية (مخطوط)، مكتبة الشيخ ناصر بن راشد الخروصي، رقم: NK: 025، ص37.

المصادر والمراجع

1) ابن رزيق، حميد بن محمد بن رزيق العبيداني النَّخَلي، مِسْكة المُسَّاك المُوقِع الأسماءَ في شَرَك الاشتراك (**مخطوط**)، دار المخطوطات، وزارة التراث والثقافة، مسقط، رقم: 3215.
2) ابن عميرة، راشد بن عميرة بن ثاني العِينيّ الرستاقيّ العُماني، مختصر فاكهة ابن السبيل، دراسة وتحقيق: عبدالله بن علي بن سعيد السعدي، وزارة التراث والثقافة، مسقط، 1437هـ/2016م.
3) فاكهة ابن السبيل، ط2، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط، 1405هـ/1984م.
4) ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب، ط3، دار الفكر، بيروت، 1414هـ/1994م.
5) الأَجْدَابي، إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله اللواتي أبو إسحاق الطرابلسي، كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية، تحقيق: السائح علي حسين، دار اقرأ للطباعة والنشر والترجمة، طرابلس – ليبيا.
6) الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد، الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، حققه: محمد جبر الألفي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، 1399هـ/1979م.
7) إقبال، أحمد الشرقاوي، معجم المعاجم، ط3، دار الغرب الإسلامي، تونس، 2011م
8) البطليوسي، ابن السيد، المثلث، تحقيق ودراسة: صلاح مهدي الفرطوسي، دار الرشيد - وزارة الثقافة والإعلام، العراق، 1401هـ-1981م.
9) الحريري، أبو محمد القاسم بن علي، مقامات الحريري، دار الباز للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، 1398هـ/1978م.
10) الحمزاوي، محمد رشاد، من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، دار الغرب الإسلامي، تونس، 1986م.
11) الخروصي، الشيخ ناصر بن أبي نبهان، السرّ العلي في خواص النبات بالتدبير السواحلي (**مخطوط**)، مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي، السيب – مسقط، رقم (1133).

12) السرّ العلي في خواص النبات بالتدبير السواحلي، مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي (**مخطوط**)، السيب – مسقط، رقم (1531).
13) مُبْتَدَأ الأَسْفَار في بيان نُبْذة يسيرة من لغة أهل زنجبار بالمشهور من اللغة العربية(**مخطوط**)، ضمن مجموع يضمّ: السرّ العلي في خواص النبات بالتدبير السواحلي(**مخطوط**)، مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي، السيب – مسقط، رقم (1133).
14) الخولي، محمد علي، معجم علم اللغة النظري، مكتبة لبنان، بيروت، 1982م.
15) الربعي، أبو محمد عيسى بن إبراهيم بن عبدالله، نظام الغريب "في اللغة"، بعناية: بولس برونله، مطبعة هندية بالموسكي، مصر، 1912م.
16) الرمحي، أحمد بن محمد، الشيخ ناصر بن أبي نبهان الخروصي في آثاره اللغوية، ذاكرة عمان، مسقط، 1438هـ/2017م.
17) السعدي، فهد بن علي بن هاشل، معجم شعراء الإباضية "قسم المشرق"، مكتبة الجيل الواعد، مسقط، 1428هـ/2007م.
18) معجم شعراء الفقهاء والمتكلمين الإباضية "قسم المشرق" من القرن الأول الهجري إلى بداية القرن الخامس عشر الهجري، مكتبة الجيل الواعد، مسقط، 1428هـ/2007م.
19) شوقي، جلال، المثلثات اللغوية متونها ومنظوماتها حتى نهاية المائة السابعة للهجرة، حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة قطر، ع 9، 1406هـ/1986م، ص ص (215-169).
20) عبد الله، يسري عبد الغني، معجم المعاجم العربية، دار الجيل، بيروت، 1411هـ/1991م.
21) علي، فائزة علي عوض العليم، **قطرب وأثره في الدراسات اللغوية** (رسالة ماجستير)، كلية التربية -جامعة الخرطوم، السودان، يونيو، 2009م.
22) العمري، سعيد بن خالد بن أحمد، ملامح عصر الإمام محمد بن علي القلعي، الحياة السياسية والفكرية في القرن السادس الهجري- الثاني عشر الميلادي، ندوة: الإمام القلعي، بيت الغشام للنشر والترجمة، مسقط، 2015م. ص ص (63-11).
23) العوتبي، أبو المنذِر سلمة بن مسلم، كتاب الضِّياء، تحقيق: سليمان بن إبراهيم بابزيز الوارجلاني وداود بن عمر بابزيز

الوارجلاني، وزارة الأوقاف والشـؤون الدينية، سـلطنة عمان، 1436هـ/2015م.
24) الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد الطوسي، معيار العلم في فن المنطق، تحقيق: سليمان دنيا، دار المعارف، مصر، 1961م.
25) القاسمي، علي، علم اللغة وصناعة المعجم، ط2، جامعة الملك سعود، الرياض، 1411هـ-1991م.
26) المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 2003م.
27) القُرّي، خلف بن هاشم بن عبدالله بن هاشم الرستاقي، منظومة ابن هاشم في المثلث من اللغة، ضبط نصها: سلطان بن مبارك بن حمد الشيباني، ذاكرة عمان، مسقط، 1435هـ/2014م.
28) القصابي، سالم بن راشد، جامع الخيرات (**مخطوط**)، وزارة التراث والسياحة، مسقط، رقم: 1712.
29) القلعي، أبو عبدالله محمد بن علي بن الحسن، المعجم الفقهي: اللفظ المُسْتَغْرَب من شواهد المُهَذّب، تحقيق ودراسة: خالد إسماعيل حسان، راجعه: رمضان عبدالتواب، مكتبة الآداب، القاهرة، 1420هـ-2009م.
30) مراد، إبراهيم، مقدمة لنظرية المعجم، مجلة المعجمية، تونس، ع 9-10، 1994م، ص ص (81-29).
31) المعولي، أبو سليمان محمد بن عامر بن راشد الأفوي العماني، التهذيب (**مخطوط**)، مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي، السيب - مسقط، رقم التصنيف: 1399.
32) التهذيب في الفصاحة والألفاظ (الباب الرابع: في علوم القرآن)، دراسة وتحقيق: عبدالله بن سعيد بن ناصر القنوبي، مكتبة خزائن الآثار، بركاء، 1438هـ/2017م.
33) النّاعِبي، محمد بن عبدالله بن مَدَّاد النَّزْوِيّ، مسائل في اللغة، ضبطها وصححها: فهد بن علي بن هاشل السعدي، ذاكرة عمان، مسقط، 1437هـ/2016م.

مواقع رقمية

1) العيســـري، محمد بن عامر، من تراثنا في أدب الكتابة بالعدل قراءة في كتاب "جامع الخيرات" (2-2)، جريدة الوطن، تاريخ الاطلاع: 2021/6/20م، الرابط:

http://www.alwatan.com/graphics/2010/05may/4.5/dailyhtml/ashreea.html#3

2) الكندي، ســعيد بن أحمد بن ســعيد بن أحمد بن ســعيد، رســالة في الكتابة وألفاظ المعاملات الشرعية (**مخطوط**)، مكتبة الشيخ ناصر بن راشد الخروصي، الرقم: NK: 025 .

تاريخ الاطلاع: 2021/6/20م، الرابط:

https://elibrary.mara.gov.om/almktbat-alamanett/mktbtt-alshekh-nassr-bn-rashd-alkhrwsse/ktab/?id=580#book/52